[317] ياسر قال أبو أيوب فسمعت رسول ا يقول يا أنس افتح لعمار الطيب ابن الطيب ففتح الباب فدخل عمار فسلم على رسول ا فرد عليه السلام ورحب به وقال يا عمار سيكون في أمتى بعدى هناة وأختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا " ويتبرأ بعضهم من بعض فان رأيت ذلك فعليك بهذا الذى عن يمينى يعنى عليا " " ع " وان سلك الناس كلهم واديا " فاسلك وادى على وخل الناس طرا "، يا عمار ان عليا " لا يزل عن هدى يا عمار ان طاعة على من طاعتي وطاعتي من طاعة ا تعالى. وروى الخطيب في تاريخه ان علقمة والاسود اتيا ابا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا ابا أيوب ان ا اكرمك بنزول محمد صلى ا عليه وآله وبمجئ ناقته تفضلا من ا تعالى واكرما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا " ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا ا فقال يا هذا ان الرائد لا يكذب أهله ان رسول ا صلى ا عليه وآله امرنا بقتال ثلاثة مع على " ع " بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل طلحة والزبير واما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم يعنى معاوية وعمرو بن العاص واما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروان وا ما أدرى أين هم ولكن لابد من قتالهم انشاء ا تعالى ثم قال سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول لعمار تقتلك الفئة الباغيه وأنت إذ ذاك على الحق والحق معك يا عمار ان رأيت عليا " سلك واديا " وسلك الناس كلهم واديا " فاسلك مع على فانه لن يرديك في ردئ ولن يخرجك من هدى يا عمار من تقلد سيفا اعان به عليا قلده ا يوم القيامة وشاحين من در ومن تقلد سيفا " اعان به عدو على " ع " قلده ا وشاحين من النار قلنا يا هذا حسبك رحمك ا. وروى نصر بن مزاحم في كتاب صفين قال حدثنا عمرو بن سعد عن الأعمش قال كتب معاوية إلى ابى أيوب الانصاري وكان من شيعة على " ع " كتابا "